

أسئلة موجهة للدكتورة لطيفة الكندري

قسم الأصول والإدارة التربوية

أجرت الحوار الأستاذة: سهام حرب من جريدة القبس

السبت 14 رجب 1426 هـ - 19 / أغسطس 2005 م

تاريخ النشر السبت 29 رجب 1426 هـ - 3 سبتمبر 2005م السنة 34 العدد 11581 ص 21

الفهرس

2.....	د. لطيفة الكندري
3.....	أجواء الغربية.....
4.....	الكلية بين الماضي والحاضر.....
4.....	الطالب الكويتي.....
5.....	البحوث والدراسات.....
7.....	تعديل المناهج الدراسية.....
8.....	المناهج التعليمية والتلقين.....
10.....	هواياتك.....
10.....	دور الزوج.....
11.....	مجلس الأمة.....
11.....	صفات المرشحة.....
13.....	الجيل الجديد.....
14.....	التطرف.....
15.....	المجتمع الكويتي.....
16.....	الأسرة والمدرسة.....

1. ماذا عن د. لطيفة الكندري الإنسانية، الولادة، والنشأة والمراحل الدراسية؟

ولدت عام 1964 م ونشأت في الكويت وكانت طفولتي في منطقتي الشرق والفروانية ولا زالت ذاكرتي تحتفظ بالذكريات القديمة كومضات سريعة خاصة مع الألعاب الشعبية فرغم بساطتها كانت ممتعة للغاية نمارسها بحوية في المنزل والفريج والمدرسة وفي البر أثناء عطلة الربيع. كانت تلك الألعاب مثل لعبة الحيلة تعلمنا خفة الحركة، واللعب الجماعي، والتنافس الحميد. أعشق الأطفال، والهدوء، والترتيب، والتجديد، والتدريس، والبساطة، التفاؤل، وضوء الصبح ولا أحب السهر، ولا مشاهدة التلفاز لفترات طويلة. أحب أن أستمع للخبرات الجديدة وتجذبي المناقشات الهادفة في الأسرة وخارجها. أحرص على تكوين الصداقات الفكرية وأحاول أن أستفيد من شتى المصادر المعرفية المتاحة، وأقدر الإنسان الذي يؤمن بالخيار والحرية والبحث ولا يضجر من الاختلاف وتعدد الرؤى.

كان والدي رحمه الله تعالى شديد المحافظة على الصلاة في المسجد ولا يخلد إلى النوم إلا بعد أن يمضي فترة يذكر فيها الأذكار النبوية ولقد ترك ذلك أثرا حميدا في نفسي طوال حياتي. إذا بلغ الإنسان أُرْدَل العُمُرِ تصبح رعايته مُهْمَةً شاقّة هذا درس رأيتُه رأيَ العين في طفولتي عندما أدركت والدي حبيس الفراش ووالدي لا تفارقه في ليل أو نهار وتقوم على توفير كل احتياجاته بنفس راضية.

درست جميع المراحل الدراسية في مدارس الكويت وكانت ميولي تتجه نحو المواد الأدبية وكان عصرنا عصرا ذهبيا من حيث توفير الخدمات المجانية والدعم الحكومي فكنا نحصل على الملابس والغذاء والكتب.

تزوجت من ابن خالتي بدر ملك بعد انتهائي من الثانوية العامة مباشرة حيث قضينا شهر العسل في بلغاريا ثم تركيا ولدي الآن محمد الله أربع أبناء (ناصر، محمد، شعيب، أحمد) و بنت (بدور). وعندما داهمنا الغزو العراقي كنا داخل الكويت إلى يوم التحرير وكانت تجربة قاسية لا تنسى أبدا ورغم كل مآسيها إلا أنها جمعت أهل الكويت قاطبة وألفت قلوبهم، ووحدت صفوفهم وهو الأمر الذي يساعد على تحمّل مصاعب الحياة. هذا الدرس الذي ينبغي أن لا نغفل عنه.

## أجواء الغربية

### 2. كيف تأقلمت مع أجواء الغربية خلال دراستك في أمريكا وماذا استفدت منها؟

ذهبت إلى الولايات المتحدة مع زوجي لإكمال دراستي العليا ولم نكن ذهابنا إليها من قبل فكانت تجربة جديدة وخبرات تعليمية متنوعة في تلك القارة الفسيحة التي تشد أنظار العالم إليها وتعج بالجامعات وتزدهر بالمكتبات. لقد كانت الدراسة تأخذ معظم وقتي ثم أصرف ما تبقى من الوقت على رعاية الأبناء وحمل هم تدبير المنزل وكانت مكتبة الجامعة آنذاك هي منزلي الثاني أجد فيها ضالتي وأطور فيها أفكارتي. لعبت التجمعات الكويتية دورا كبيرا في تخفيف معاناة الغربية معنويا كما أن الجاليات العربية والإسلامية شرحت صدورنا ويسرت مهمتنا إذ كانت المناسبات السعيدة متنفسا لنا ولأولادنا نقضي معها لحظات رائعة. كنا نستغل العطل الدراسية لزيارة الأماكن الترفيهية والثقافية مما جعل رحلتنا عامرة ومثمرة. أعطتني الخبرات المتتالية المزيد من الثقة في النفس فعندما وضعت لنفسني موقعا على شبكة الانترنت، وقدمت بعض الأبحاث والمحاضرات في الجامعة وشاركت في المناقشات في المؤتمرات والمنتديات شعرت بقيمة الانجاز وطعم النجاح فواصلت العمل وواجهت التحديات التي كانت شديدة وكادت أن توقف مسيرتي كلها خاصة عندما فقدت أخي العزيز علي الكندري الذي توفي إثر حادث مروري أليم. شعرت حينئذٍ أن الحزن المرهقة تتوالى وأنها أقوى مني بكثير فعانيت من عبء الدراسة، ومسئولية الأسرة، وكربة الغربية، وأزمة مالية غير متوقعة. ومما زاد الأمر تعقيدا وسوءاً أنني كنت أعاني بشدة من الصداع النصفي الذي لازمني لفترات طويلة وأدخلني المستشفى لعدة مرات. لقد أصبح حالي كالذي وصفه جبران خليل جبران في عبارته البليغة "رَأَوْدُهُ أَمَلٌ ضَعِيفٌ بَيْنَ يَأْسٍ شَدِيدٍ وَحُزْنٍ عَمِيقٍ"، ولكن في نهاية المطاف غمرتني ألطاف الله سبحانه وتعالى فتبددت ساعات البأس واليأس، فأتممت دراستي وواصلت مسيرتي.

لقد بذلت أسرتي جهدا كبيرا في مساندي وتفهمت احتياجاتي وأعطتني الثقة بالنجاح، ووفرت كل سبل التفوق وهذا مبعث فخر وأيضا مصدر خوف حيث يظل الإنسان عرضة للخسارة إلى آخر لحظه ولكن العناية الإلهية ذلت لي الصعاب ووجدت من الأساتذة هناك الدعم الكبير والتوجيه الصحيح وتحقق الذي كنتُ أصبو إليه حينئذٍ وعدنا غانمين إلى تراب وطننا الغالي، ومجده العالي، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ.

## الكلية بين الماضي والحاضر

3. درست في كلية التربية الأساسية وتعلمت فيها, ما الذي تغير في الكلية بين الماضي والحاضر

على مستوى المناهج والإدارة وهيئة التدريس والطلاب؟

لقد بدأت الدراسة في كلية التربية الأساسية في الثمانينات تخصص لغة عربية ومساند تربية إسلامية. ومن الأساتذة الأفاضل الذين درست على أيديهم الدكتور السعيد حامد شوارب والدكتور عبداللطيف الخطيب والدكتور عبدالعزيز أكبر والدكتور سالم عباس خداده والدكتور عبدالله حسن. كانت الكلية في بداياتها تمنح طلابها وطالباتها شهادة الدبلوم فكانت معهدا للمعلمين والمعلمات ثم أصبحت كلية التربية الأساسية وتقدم شهادة البكالوريوس لخريجها كما أن الخبرات الكويتية في صفوف أعضاء هيئة التدريس في زيادة واضحة.

ونظرا لما تقتضيه حاجة المجتمع وسوق العمل فإن تنمية الكوادر البشرية أخذت أبعادا جديدة، فقد استحدثت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب برامج علمية ومقررات دراسية عديدة في كلية التربية الأساسية من مثل برنامج التربية الخاصة, وقسم الحاسوب...

تواجه الطالبات صعوبات ومشاكل عديدة في الكلية لم تتغير منذ الثمانينات وخاصة المتعلقة في القاعات التي تنقصها جودة التكييف في فصل الصيف، ومعضلة التسجيل في الشعب المغلقة، كما تواجه الأساتذة مشكلة قلة الوسائل التكنولوجية في القاعات، ومشكلة مواقف السيارات وعدم وجود مبنى واحد مستقل يجمع المباني المتفرقة وغيرها من الصعوبات التي تقلل من عطاء أعضاء هيئة التدريس. تضيع الأسابيع الأولى من كل فصل دراسي في عملية السحب والإضافة ولا تنتظم العملية التعليمية في الغالب إلا بعد عدة أسابيع من بداية الفصل وهي خسارة حقيقية بكل المقاييس التربوية والإدارية والإنتاجية.

## الطالب الكويتي

4. توليت التدريس للمرحلتين الابتدائية والجامعية ما هو تقييمك لشخصية ونفسية الطالب

الكويتي.. وهل توافقين على أنه مدلل ويعاني من ازدواجية الشخصية؟ وهل هذا التقييم

ينطبق على الطالب والطالبة؟

لقد قمت بتدريس مادة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية وكانت تجربة ممتعة وخاصة التعامل مع الأطفال في الفصل وطابور الصباح والإشراف على الإذاعة المدرسية ثم سنحت لي الفرص لأدرس البنين والبنات في كليات عديدة. إن شخصية الطالب الكويتي لا تختلف كثيرا عن شخصية أي طالب آخر في أي دولة عربية أو خليجية أخرى فمنهم الممتاز في خلقه وتحصيله ومنهم المتوسط ومنهم دون ذلك في الجهد والاجتهاد.

لا شك أن طبيعة المشكلات تغيرت ففي السابق لا تسمع صوت التلفون النقال في الفصل الدراسي في الجامعة واليوم قد يطالب الطفل في المَدَارِسِ الإِتْدَائِيَّةِ بماتف نقال خاص به. شخصية الطفل الكويتي اليوم مستعدة للإبحار في عالم الانترنت وتعلم الجديد في عالم التكنولوجيا وقد يمتلك حصيلة معرفية عن الشعوب الأخرى مما يستدعي توفير الأفلام التعليمية الهادفة، والألعاب الترفيهية المفيدة، والمتاحف العلمية الإبداعية مِنْ أَجْلِ إِضَاحِ أَكْثَرِ، وَتَعْلِيمِ أَفْضَلِ، وَفَهْمِ أَوْسَعِ.

علاوةً عَلَى ما قُلْتُ كان الطالب أكثر التصاقاً بثقافته الشعبية ولهجته الكويتية بينما نراه اليوم يعرف شخصيات أجنبية في ميادين فنية ورياضية فقط ويجهل أساسيات الثقافة الأصليَّةِ الوطنيَّةِ ولا شك أن للفضائيات وللانترنت سلبياتها وإيجابياتها في هذا الأمر.

ومن الملاحظ عموماً أن البنات في جميع المراحل الدراسية أكثر حرصاً على أداء الواجبات الدراسية، والتفكير بالوقت، وحسن الانجاز، والإبداع، ويحتجن إلى المزيد من التحفيز والتشجيع. ويمتاز البنون غالباً بحسن التصرف، وقلة المجادلة، وحسن المحاوره، وسعة الثقافة، والثقة بالنفس. هناك تغير واضح في الملبس ولا ضمير في ذلك طالما أنه في حدود اللباقة ولكن اعتياد الآباء والأمهات على أقماع معيشية في زمنهم يجعلهم يتأفون من الجديد ويخافون من التغيير. ورد في أقوال الحكماء في الحضارة اليونانية والإسلامية: "لا تكرهوا أولادكم على آثاركم، فأهم مخلوقون لزمان غير زمانكم".

## البحوث والدراسات

5. صدر لك مجموعة من البحوث والدراسات والكتب التربوية هل هي موجهة للمختصين أم

للعمامة وخصوصاً الأساتذة والطلاب؟ وهل هناك جهات استفادت من مضمونها؟

إن إصداراتي وأبحاثي هي صدى أفكار التربوية وتصوراتي العملية وإنني أكتبها للمختصين في مجال التربية، والفكر التربوي الإسلامي، والأسرة كما أحرص من جهة أخرى على التواصل مع غير المختصين بالتربية فأصدرت عدداً من السلاسل التربوية المبسطة للوالدين. وقد أنشأت موقعا خاصا على شبكة الانترنت ووضعته في معظم إصداراتي وأبحاثي (<http://www.geocities.com/alkanderi1>). وهناك جهات ومؤسسات ومراكز تربوية عديدة في عدة دول (مصر وتونس والسعودية...) استفادت من بعض إصداراتي ووضعته على مواقعها على شبكة الإنترنت وفتحت المجال لمناقشتها جماهيرياً، والاستفادة منها على مستوى واسع. ومازلت أنشر العديد من المشاركات البحثية والحوارات العلمية وآخر كتاب شاركت به قبل أيام هو كتاب تحت عنوان حوارات ساخنة وكتبت الفصل السابع منه والذي يتحدث عن

التربية والتعليم في الوطن العربي. أجرى الحوار معي كل من الإعلامي الفلسطيني نعيم إبراهيم والكاتبة السورية باسمه محمد حامد صاحبة كتاب المرأة في إسرائيل بين السياسة والدين. وانتهت أيضا من كتابة سلسلة جديدة ضمن سلسلة تربية الأبناء تحت عنوان عبارات ودلالات وهي من إصدارات الصندوق الوقفي للأمانة العامة في وزارة الأوقاف ومن الكتابات القادمة أيضا إعداد فصل عن معلم الكويت الأول الشيخ يوسف بن عيسى القناعي وقد سميت الدراسة تحرير المرأة في فكر القناعي والذي سيصدر في كتاب الكويت الثالث تحت إشراف مجلة الكويت ويشارك فيه نخبة من الكتاب.

هناك جملة من المشاريع والمحاضرات التي أنجزتها خلال مشواري الأكاديمي وهي تركز على

دراساتي السابقة وسأذكر بعضها منها:

- تطبيق مشروع التعليق التعليمية في العديد من المراكز والمؤسسات التعليمية. التعليق هي مذكرة الطالب والمعلم وهي عملية تدريب للطفل والمعلم والطالب والباحث كي يتعرف على تاريخ تدوين المذكرات، وفلسفتها، وآدابها، ومهاراتها.
- تقديم دورات ومحاضرات تربوية في المؤسسات التعليمية (المدارس - مراكز تحفيظ القرآن الكريم- المؤتمرات المحلية).
- المشاركة في برامج تربوية صحفية، وتلفزيونية وإذاعية قصيرة عن تربية الأبناء والأسرة.
- المشاركة في إعداد كتب وندوات عن مهارات الحياة للأطفال من سن 6 - 11 وتقوم اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية التابع للديوان الأميري بدعم المشروع وتطويره. وقد عبر الأستاذ الدكتور عبد الله الشيخ خلف الدحيان عن محتويات كتب مهارات الحياة فقال " عادة يجوي درس على: الكلمات المهمة، وأهداف الدرس، والنشاط الاستهلاكي- وهو وسيلة مهمة تعتمد على النموذج التبادلي بين المعلم والمتعلم، فالأنشطة، وأخيرا التعليق التي تتضمنها كافة الدروس في ما عدا الدرس الأخير الذي يجوي عوضا عنها «حفلة الحذاقة». وأما مفهوم التعليق فهو عبارة عن توجيهات للمتعلم أو أسئلة تطبيقية حول موضوع الدرس يمارسها في المنزل تحت إشراف ولي الأمر والذي بدوره يزودنا بإقراره أو توقيعه بأن ابنه أو ابنته قد مارست المفهوم تطبيقيا يدل على الفهم والاستيعاب. وأما مفهوم حفلة الحذاقة فهو الدرس الأخير من السنة الدراسية ويمارس فيه الطلبة الأنشطة لأهم الدروس التي أخذوها خلال العام الدراسي، وذلك من خلال المسابقات والمشاهد التمثيلية، وفهدف من وراء ذلك

التذكير بما تم تدريسه وكذلك نريد أن نؤكد على غرس القيم التي تم طرحها على الطلبة خلال العام الدراسي".

- إعداد مشروع شبكة تشجيع القراءة للمرحلة الابتدائية في مركز الطفولة والأمومة وتم تجريبه على مدرستين : مدرسة عبدالمحسن البحر ، ومدرسة أروى بنت الحارث في الفصل الدراسي الماضي.

## تعديل المناهج الدراسية

6. هناك دعوات لتعديل المناهج الدراسية خصوصا منها مناهج التربية الدينية فما هو موقفك من

### هذه الدعوات؟

لا بد من تشكيل لجان مؤهلة لرصد وتشخيص هذه القضية الحساسة بشرط أن تكون محايدة وباحثة عن المصلحة العامة وغير خاضعة لأحكام قبلية، وتحاول بأمانة أن تضع الإيجابيات والتحديات في المناهج الحالية كي يقوم صانعو القرار السياسي بأداء دورهم واتخاذ القرارات السليمة بحرية تامة. كل المناهج الدراسية تحتاج دائما إلى التطوير والتعديل على يد أهل الاختصاص، وأقصد بأهل الاختصاص اللجان التي تحتوي على متخصصين في وضع المناهج الدراسية إضافة إلى المتمرسين في رسم الفلسفات والسياسات التربوية من المتخصصين في أصول التربية وأيضا أصحاب التخصص العلمي مع فئات أخرى من المجتمع التربوي كالمعلمين والمعلمات. ويجذب التنسيق مع المؤسسات الخليجية والعربية للاستفادة من خبراتهم الجديدة في هذا الميدان ودراسة الخبرات لعالمية لمعرفة ما لها وما عليها. ولا بد أن يكون التغيير نابعا من رغبة داخلية خاضعة لمبررات موضوعية لا ضغوطات خارجية تعلق بذرائع شتى وكم من كلمة حق أريد بها باطل. وفي هذا المقام فإن المناهج الغربية تعاني من تشويه لصورة الإسلام عموما والعرب خصوصا ولا يعقل مطالبة جهة بتغيير مناهجها وغض الطرف عن جهات أخرى. إن كتب أصول التربية والفكر التربوي التي تدرس في الجامعات الأمريكية اليوم لا تتعرض إلا نادرا لأثر الحضارة الإسلامية في رقد التاريخ البشري ولا شك أن مثل هذا الإقصاء يزيد من التوتر بين الحضارات. إن هناك حاجة ملحة إلى النظر في جميع المناهج التعليمية بعيدا عن التضخيم الإعلامي، والمزايدات السياسية، والمكاسب الآنية.

هناك على الأقل ثلاثة توجهات متناقضة حيال موضوع تطوير المناهج التعليمية في الدول العربية عموما فهي إما تسائر المتغيرات العالمية أو تكابر وتتظاهر بأن جميع مناهجها متطورة لا نقص فيها، والتوجه الثالث هو الذي يميل إلى التدبر والتأني في دراسة مواطن القوة ونقاط الضعف في الكتب المدرسية وغيرها و"رُبَّ ضارّة نافعة". وهذا التوجه الأخير هو الأجدر بالإتباع والتطوير. إن الهدف من عملية تطوير المناهج ليس الهدف منها مساندة سياسات الغرب أو مخالفتها بل يجب أن يكون

هدف تطوير المناهج تحقيق مقاربات أكثر التصاقاً بطبيعة العصر والحاجيات التنموية للمجتمع دون المساس بالمقاصد الدستورية.

إن مثل هذه القضايا المستجدة لا أريد تهوين وتحجيم شأنها من جهة كما لا أريد تضخيمها من جهة أخرى. وهناك قضايا تستحق الدراسة بعناية تامة نظراً للمتغيرات الجوهرية على الساحة العالمية ومنها قضايا تطوير المناهج على هدي المرتكزات الوطنية والمكتسبات العالمية.

مراجعة المناهج والكتب المدرسية كي تتقبل الآخر دون أن تتنازل عن الحقوق وكي تواجه شرور الإرهاب من الضرورات العصرية، علاوة على ذلك فإن نظرة المناهج الدراسية الحالية لا تحفز المرأة على العمل السياسي والقيادي والمجتمعي ومن ثم فهناك حاجة ماسة لتهيئة المرأة لتواكب المستجدات السياسية على الساحة الكويتية.

### المناهج التعليمية والتلقين

## 7. الشكوى الدائمة هي أن المناهج التعليمية تعتمد على التلقين والحفظ فكيف ترتقن بالمناهج

### أو المستوى الذي يحفز الإبداع لدى الطلاب؟

إن اعتماد المناهج الدراسية على الحفظ والتلقين أدى إلى ضعف في المخرجات التعليمية لأن الطالب يحفظ المعلومات لاسترجاعها لفترة معينة وهي فترة الاختبار. هذا النمط من التعليم يسميه المربي البرازيلي باولو فرييري بالتعليم البنكي لأن البنوك تأخذ الأموال للحفظ ثم تردها كما هي ساعة استدعائها وهذا الحفظ الآلي من أبرز أسباب تراجع التعليم في دول العالم النامي. ومن الأسباب أيضاً قلة الإبداع في طرق التدريس واعتماد بعض المعلمين والمعلمات على جزء من الأهداف المعرفية وأعني بذلك التركيز على التذكر، والتعرف. إن التقليل من شأن الأهداف الوجدانية والنفسحركية أثناء شرح الدرس والتقويم أدى إلى قلة الدافعية عند الطلاب والطالبات للتعلم والإبداع. إن الطالب الذي كرر ما قيل له ولم يُبدِ رأياً فيما عُرِضَ عَلَيْهِ عطل طاقته، وحرَمَ عقله من التحليل والمقارنة والنقد والعمل مع زملائه لحل المشكلات واقتراح الأفكار الجديدة ومناقشتها وتهذيبها. إعمالُ الفِكرِ من أهم مقاصد التعليم لأنه عماد التنمية الحقيقية لهذا لا بد من الارتقاء بالأهداف داخل الفصل الدراسي وخارجه والتقليل من الأهداف التي تركز على الحفظ والتذكر مع التوسع في تشجيع الطالب على الحوار، والمعاينة أي الزيارات الميدانية والتجارب المرئية وإبداء الرأي المستند على المنطق أو الحقائق أو الإبداع، أو المعاشة الواقعية التي يسميها جون ديوي "الخبرة" فالخبرة مؤثرة وكما قال الشاعر العباسي: الخبز أرزي (ت 317): "ليس رأيُ العينِ كالخَبْرِ".

إن التلميذ في وطننا العربي يدون ملاحظاته حرفياً من كلام معلمه خشية من الامتحانات التي تعكر صفو أفكاره ولكن الأصل أن نحب الطالب بالكتابة في كل الأحوال فيدون ما فهمه وعاشه بطريقة وأسلوبه ودور المعلم تجويد تلك المهارة لا تصيد الأخطاء والتهديد بالعلامات ونقص



الدرجات فيضطر الطالب إلى أن يظهر ما لا يبطن ولا يقول "لا أعرف" لمعلمه حتى يحصل على درجات عالية.

هناك جملة من التوجيهات تشري العملية التربوية وهي ركائز أساسية لا بد منها لبدء العمل:

● التجديد في تعزيز الدافعية عبر ترسيخ مبدأ أن العلم بالتعلم، والتعلم عبادة، وخدمة للوطن، وأن العلم نور وسعادة، وأن العلوم أساس التمدن، وأن الدراسة متعة لا تنقطع وتحتاج إلى إرادة قوية وكما قال المتنبي:

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ      وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

● تعزيز الحوار التنموي في البيت والمدرسة.

● استخدام التكنولوجيا العصرية في المدارس لا سيما في عملية أعداد أوراق العمل المبنوثة على شبكات الإنترنت فهي بحرٌ عميقٌ ليس له ساحلٌ. إن معلمة مادة الرياضيات مثلا ستجد فيضا من التمارين والأنشطة في مادتها وجاهزة للتطوير والإضافة والتطبيق. إن معظم استخداماتنا للكمبيوتر منحصرة بطباعة الاختبارات وإعداد الكشوف والجداول وهو في مجمله استخدام إداري روتيني ضيق ونفعه ضئيل مقارنة بالخدمات الهائلة التي يمكن تحقيقها من تسخير هذه التقنية في دعم التنمية.

● تنمية الذكاءات المتعددة (الذكاء اللغوي، والموسيقى، والحركي، والطبيعي، والاجتماعي...) لدى الأطفال من خلال اكتشافها وتوجيهها. المعلمة المتميزة لا تجعل رسالتها أن ينجح الطفل ويحصل على شهادة بل رؤاها أشمل إذ تهدف إلى توليد حب التعلم الذاتي عند الطفل وتكتشف جوانب القوة عنده لينميها ويستمتع بها. وهكذا فإن دور المعلمة ليس توصيل المعارف فقط بل اكتشاف المواهب ورعايتها. قال الحسين بن المنصور اليميني في كتابه **آداب العلماء والمتعلمين** وينبغي للمعلم "أن يرحب بالطلبة إذا لقيهم وعند إقبالهم عليه، ويكرمهم إذا جلسوا إليه ويؤنسهم بسؤاله عن أحوالهم، ويعاملهم بطلاقة الوجه وظهور البشر، وحسن المودة، ويزيد في ذلك لمن يرجى فلاحه ويظهر صلاحه ويضع الحكمة في موضعها".

● الاهتمام بالعمل الجماعي وعمل المشاريع الجماعية (طريقة المشروع).

● تدريس المهارات الحياتية التي تساعد على حل المشكلات والتعلم الذاتي، والرحلات الخارجية.

● عدم اقتصار مكتبة المدرسة على مادة اللغة العربية بل استخدامها لجميع المواد الدراسية للبحث والاستكشاف.

- مناقشة المشاريع والتجارب الناجحة في المدارس الكويتية للمعلمين والمعلمات وهي جدية بالإشادة والاستفادة والتحديث.

## هواياتك

### 8. بعيدا عن التوظيف ما هي الهوايات التي تحرصين على ممارستها؟

أحب رياضة المشي ومُزاولتها في أوقات الفراغ، كما أحب سماع الموسيقى الهادئة، والقراءة الحرة، وقضاء بعض الوقت في المطبخ، ومن هواياتي أيضا متابعة الجديد في عالم الحاسب الآلي فأنا شديدة الوُلوغ بالإنترنت.

## دور الزوج

### 9. دور الزوج في دعم مسيرتك الأكاديمية؟

لقد أبلى زوجي العزيز د. بدر ملك بلاء حسنا في دعم مسيرتي الأكاديمية منذ زواجنا ومازلت أهل من كرم عطائه وجوده حتى الآن. لقد شجعني على إكمال المرحلة الجامعية، وقد درست برنامج الماجستير على حسابه الخاص في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1995م كما رافقني عام 1999م عندما تم ابتعائي للولايات المتحدة الأمريكية لبرنامج الدكتوراه وتفرغ لشئون المنزل ولرعاية أطفالنا طوال فترة دراستي.

بدأت علاقتي بزوجي منذ الطفولة - فهو ابن خالتي وزميلي في العمل الآن- وامتدت وتعمقت بعلاقة المودة العلمية والقراءة الفكرية فنحن نتحاور في الأبحاث والآراء التربوية التي نكتبها ونتحدث عنها بإسهاب فنجتهد في أن نعيش علاقة العالم والمتعلم كزوجين داخل وخارج المنزل لأننا نؤمن أن الإنسان لا بد وأن يضعف يوما وتقل العلائق المادية، وتضعف الصحة الجسدية، والمتعة الجنسية أما العلاقة الفكرية ذات الجذور المنتظمة إذا نزلت في جذر قلوب الناس فهي نواة كل شيءٍ نافع ويتفرع عن شجرتها الصفات الحميدة. لا تضعف ولا تتزعزع العلائق المعرفية الراسخة، ولذا فإن طلب الزيادة في العلم دائما طلب نبيل مرغوب فيه شرعا وعقلا وروحا.

إن التوافق الفكري بيننا بحمد الله تعالى من أسباب المعونة في إنتاجنا العلمي وتكامل رؤانا وأجمل ما في الأمر أن كل منا يتعلم من الآخر، ويتفاعل معه، ويقبل تقصيره ويتعاون في تقويمه فيما بيننا دون يأس أو تكبر. في منتصف الثمانيات من القرن الماضي كنت أساعد زوجي في مناقشة ومراجعة واستخراج البيانات المطلوبة لكتابة أبحاثه وكتبه وهو كذلك يقوم بالأمر نفسه معي منذ تلك الفترة إلى الآن... وهكذا منذ عشرين سنة ونحن نسدد ونقارب كي يسير القارب فنحاول أن نتعايش مع الإيجابيات والتحديات منذ أن تزوجنا وأسأل الله سبحانه أن يكمل لنا المسيرة وأن يبارك فيها.

10. نالت المرأة الكويتية حقوقها السياسية أخيراً وتم تعيين وزيرة وعضوتين في المجلس

البلدي. هل لديك طموح في الترشيح إلى مجلس الأمة؟

في بادئ الأمر أود أن أبارك للوزيرة الدكتورة معصومة مبارك حصولها على منصبها الجديد كما أبارك لكل امرأة كويتية نالت حقوقها السياسية رغم تأخرها إلا أنها سارت في وجهة سليمة. إنني لم أفكر إلى الآن في قضية الترشيح في مجلس الأمة ولكنني مقتنعة تماماً بأن المرأة الكويتية لديها طاقات وإمكانات عظيمة تستطيع من خلالها أن تساند شقيقها الرجل في خدمة ورفعة الوطن العزيز. على كل حال لست مشغولة بالتفكير في هذا الموضوع حالياً فهو ليس ضمن سلم أولوياتي وأنا بحمد الله سعيدة جداً بعملية الأكاديمية ونشاطي التربوي وأشعر أنه الميدان الحقيقي لمستقبلي. إن تنمية الوعي التربوي أو خوض العمل السياسي بصورة برلمانية كلاهما من الروافد المتناغمة التي تشد من أزر بعضها البعض وتلتقي في نهاية المطاف في نهر الإصلاح العام. ولقد أبدت استعدادي لبعض المعنيين بشئون تدريب المرأة الكويتية في المشاركة في مضممار الحوار التنموي السياسي وتقديم دورات تدريبية. ومازلت أكتب وأحاضر وأقدم الدورات التدريبية بهدف المشاركة في تنمية الوعي السياسي للمرأة الكويتية خصوصاً والعربية عموماً، وهذا أمرٌ طبيعيٌّ إذ أن التربية السياسية والاجتماعية والثقافية من فروع أصول التربية وهو التخصص الذي أنتمي إليه، وأكتب فيه، وأحرص عليه.

صفات المرشحة

11. ما هي المواصفات المطلوب توافرها في المرأة التي تترشح إلى الانتخابات؟

إن السياسة في اللغة تدلُّ إجمالاً على التدبير، والإصلاح، والتربية. والسياسة: إصلاحُ أمورِ الرعية، وتدبيرُ أمورهم كما ورد في الموسوعة الفقهية الكويتية. وأوردت الموسوعة العربية العالمية "إن الأهداف التي ترمي إليها السياسة هي تحقيق أعظم قدر من السعادة لأكثر عدد من الناس".

من الوجهة التربوية إنني أرى أن هناك جملة من الصفات الأساسية التي لا بد من توافرها في المرأة التي تنوي دخول البرلمان منها:

- أن تكون المرشحة قادرة على تحمل الأمانة ومؤهلة من حيث الكفاءة والشخصية ومعايشة لأوضاع المجتمع الكويتي.
- أن تكون ملمة بمواد الدستور الكويتي وتشريعاته وذات وعي عام بالجزريات العالمية والأحداث التاريخية الهامة لأنها تحتوي على خبرات هامة توسع الأفق. وأنصح بالاطلاع على كتاب الموسوعة البرلمانية الكويتية للدكتور علي اليعقوب فهو

كتاب شامل يقدم رؤية موسعة وثقافة موثقة في شئون السياسة البرلمانية الكويتية مع التّعريف بأبرز شخصياتها وتطور الأحداث. يساهم الكتاب أيضا في إعطاء رؤية مركزة عن كثير من مؤسسات المجتمع المدني محليا فيقوم المؤلف بتقديم إيضاح حول العمل السياسي وماهيتته وكنهه بصورة منظمة.

● استشارة أهل الاختصاص والاستعانة بأصحاب الخبرات والاطلاع المكثف على القضايا المصرية لا سيما المتعلقة بالأمن الداخلي والخارجي، والإطلاع الجمل على مبدأ الفصل بين السلطات، وأسس العلاقات الدولية، وأنماط الإدارة العامة، والسياسة المالية للدولة، والخطط الإستراتيجية.

● المساهمة في عملية تمكين المرأة وتوسيع نطاق حرياتها أسريا ومجتمعيا فالديمقراطية شكّل من أشكال السُلطة العصرية التي توفر فرصا أكبر لكل مواطن كي يمارس كافة حقوق المواطنة.

● أن يكون لها قرارها المستقل فلا تتبع الرجل أو الآخرين في قراراتهم من باب مسايرة سياسة الأمر الواقع دون قناعة شخصية بل لا بد من تحديد مبررات موضوعية قبل اتخاذ الموقف. وعليها أن تحذر من التردد فإنه سبب الضعف، وعلامة العجز وكما أُثِرَ عن بعض الشعراء أنّه قال:

إذا كنتَ ذا رأيٍ فكنْ ذا عزيمةٍ فإنّ فسادَ الرأيِ أن تترددا

● أن تكون ملمة بكيفية إدارة الحوار السياسي البناء غير المترمت ولها القدرة على التعامل المهذب مع المخالفين لها.

● أن تحافظ المرأة الكويتية على جمال تميزها وهديتها فلا تنساق نحو المهارات الإعلامية، ولا تستخدم العبارات الهابطة، وتتحاشى الجدال العقيم مهما كانت المسوغات، وعليها أن تتحمل بالحياء فالحياء ماء الحياة . قالت باحثة البادية الشاعرة ملك بنت حفني ناصف (1886 - 1918 م):

إن الفتاة حديقة وحيأؤها كالماء موقوفا عليه بقاؤها

وَمِنَ الْوَجْهِ الْعَمَلِيَّةِ فَإِنَّ ظُهُورَ الْمَرْأَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ سِيَّاسِيَا بِصُورَةٍ لَائِقَةٍ سَيَفْتَحُ بَابَ الْأَمَلِ وَسَيَقْفَلُ بَابَ الْجَدَلِ حَوْلَ قُدْرَاتِهَا فَتَكُونُ أَنْمُودَاجًا لِلْمَرْأَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعْتَزَةِ بِرِسَالَتِهَا الْأَسْرِيَّةِ وَالْمُجْتَمَعِيَّةِ ، وَالْمُؤْمِنَةِ عَمَلِيَا بِمُحَقَّقَاتِهَا الدُسْتُورِيَّةِ فَلَا يَزِيدُهَا الْمُنْصَبُ السِّيَاسِيَّ إِلَّا تَوَاضَعًا مَعَ زَوْجِهَا وَإِخْوَانِهَا وَزَمَلَاتِهَا وَكُلِّ النَّاسِ . وَبِذَلِكَ تَفُوتُ الْفُرْصَةَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَصْطَبِّدُ فِي الْمَاءِ الْعَكْرِ وَيُحَاوِلُ اسْتِغْلَالَ الْأَخْطَاءِ وَيَتَفَنَّيَ فِي تَبْرِيرِ وَأَدْ طَاقَاتِ النِّسَاءِ السِّيَاسِيَّةِ .

- توطن نفسها على أن النضج السياسي عملية تحتاج إلى خبرات تنمو مع الزمن فلا تخشى التحديات بل تستفيد منها للبناء والعطاء. إن العثرات اليوم التي يستفاد منها قد تكون من علامات التفوق مستقبلا.
- بذل كل الأسباب ثم الاستعداد لقبول نتائج الخبرات السياسية وترويض النفس على التعامل السليم مع عواقب الأحداث بجلوها ومرها، بايجابياتها وسلبياتها، بتحالفاتها ومكائدها. إن السياسة كسب وخسارة ونتائج غير متوقعة، والأصل هَيْبَةُ النفس على الاثنين معا فمن أراد أمرا عظيما تَحَمَّلَ ثَمَنًا باهظًا وَنَفَقَاتٍ مُرْتَفِعَةً جِدًّا، وقديما قالوا "النَّعْمَةُ بِقَدْرِ النَّعْمَةِ وَالنَّقْمَةُ بِقَدْرِ النَّعْمَةِ" و"الْغَنَمُ بِالْغُرْمِ".

### الجيل الجديد

## 12. تتناقض الآراء والمواقف تجاه الجيل الجديد بين من يقول أن لاه عن المسؤولية وبين

### من يصفه بالالتزام من خلال متابعتك كيف تنظرين لهذا الجيل؟

تعيش المجتمعات بأفراد وأسر مختلفة الطباع والمزاجية ونحن إن حكمنا على هذا الجيل بأنه لاه فقد ظلمناه وإن حكمنا عليه بأنه ملتزم بأداء دوره فقد بالغنا في أنصافه. ومهما يكن من أمر، فأعتقد أن الجيل الجديد عموما مثله مثل كل جيل يعاني من مشكلاته وله حسناته فيحتاج إلى توعية شاملة من قبل الأسرة , والمدرسة , والمجتمع , والإعلام المرئي والسمعي, والمقروء وذلك لتعريفه بمتطلبات الحياة الاجتماعية والثقافية والنفسية والتربوية وكيفية التعامل مع الآخرين.

إن مسؤولية المساجد ، والمكتبات والنوادي الرياضية أصبحت مضاعفة نحو الشباب فجيل اليوم يمتقت الحياة الرتيبة الروتينية ويهوى الاستكشاف والتجديد ولا أميل شخصا إلى إلقاء اللوم كله على هذا الجيل أو غيره لأنه بحاجة لأن نتعرف إلى طاقاته المعطلة فنساعده على إظهارها، ونشاركه آماله وأحلامه، ولا يريد من يتتبع زلاته ويقسو عليه في أحكامه.

قبل أن نتصيد أخطاء الجيل ونصدر الأحكام عليه يجب أن نتساءل ماذا قدمنا له...هل جلسنا نستمع إليه ونتحاور معه...هل قدمنا البدائل الترفيحية التي تشغله عن التفریط في استغلال الوقت... هل البرامج الإعلامية المقدمة له على مستوى رفيع من جهة الإخراج والمضمون أم أن الميزانيات المالية والكوادر الإعلامية القليلة ذريعة أزلية للتخلص من المسؤولية ... نحن نرفض الأغاني الماجنة الخليعة ولكن هل قدمنا الأغاني الراقية المبدعة ... هل زدنا هذا الجيل بمهارات تحمل المسؤولية ... هل وضعنا خططا عملية لاستثمار طاقات هذا الجيل؟ أعتقد أن المشوار مع شبابنا مشوار طويل وينبغي مُعَالَجَةُ الْأُمُورِ بِالْأَنَاءِ وَالْمُسَامَحَةِ وَالصَّبْرِ فَاجْتَمِعْ بِجَمِيعِ مَوْسَسَاتِهِ وَكافة طاقاته مطالب بمزيد من

الجهد لرعاية الجيل القادم ولا بد من أن نشاركهم قبل نحاسبهم، ونقدم لهم قبل أن نطلب منهم، وبقدر البذل يكون العطاء ويحلو الثمر .

## التطرف

13. .التطرف .. العنف .. الغلو .. ثلاث صفات أصبحت ملتصقة بفئة من الشباب, هل

### هذا صحيح من وجهة نظرك؟

التَّطَرُّفُ كلمة تعني: الْمُبَالَغَةُ وَتَجَاوُزُ حَدَّ الْاِعْتِدَالِ، وَالتَّطَرُّفُ يَرْتَبِطُ اِرْتِبَاطًا وَثِيقًا بِالتَّعَصُّبِ وَبِالْغُلُوِّ وَبِالعُنْفِ. اَعْتَقَدَ اِعْتِقَادًا كَامِلًا أَنَّ المَجْتَمَعَ الكُوَيْتِيَّ مَجْتَمَعٌ مَسَالِمٌ اِعْتَادَ عَلٰى اَنْ يَحْلُ جَمِيعَ مَنَازِعَاتِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالرَّفْقِ مَنذِ القَدَمِ وَهُوَ مَجْتَمَعٌ لَا يُؤْمِنُ بِالْعُنْفِ بَتَاتًا وَالتَّارِيخُ - بِلَا رَيْبٍ - يَنْطَقُ صَادِقًا. هُنَاكَ فِئَاتٌ ذَاتُ صِفَاتٍ مَذْمُومَةٍ بَلْ مَهْلِكَةٍ بَدَأَتْ تَظْهَرُ وَتَتَكَاثَرُ عَلٰى السَّاحَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَمُومًا وَتَسْتَرُ بِالذِّينِ زُورًا فَتَرِيْقُ الدَّمَاءَ بِقُلُوبٍ مَتَحَجَّرَةٍ لَا تَعْرِفُ الشَّفَقَةَ ، وَتَشُوهُ الصُّورَةَ الْمَشْرُوقَةَ لِلْمَوَاطِنِ الشَّرِيفِ، وَالدِّينِ الْحَنِيفِ. لَقَدْ اِنْحَرَفَتْ فِئَةٌ مِّنَ الشَّبَابِ فِي اَقْطَارِ شَتَّى نَحْوِ مَفَاهِيمٍ مَغْلُوطَةٍ اَدَّتْ اِلَى خَسَارَةٍ فَادِحَةٍ لِأَنَّهَا جَهَلَتْ أَنَّ الْعِزَّةَ بِالْعِلْمِ النَّافِعِ، وَالتَّنَافُسَ الْحَضَارِيِّ وَأَنَّ الدَّمَاءَ لَا تَجْلِبُ اِلَّا الْمَزِيْدَ مِنَ الْبَلَاءِ. لَقَدْ شَهِدَ عَالِمُنَا الْعَرَبِيَّ عَمُومًا وَالْحَلِيْجِيَّ خِصُوصًا اَحْدَاثًا اَلِيْمَةً اَفْرَزَتْ ظَاهِرَةَ الْعُنْفِ وَالتَّطَرُّفِ وَالإِرْهَابِ فِي الْاَوْنَةِ الْاٰخِرَةِ وَرَاحَ ضَحِيَّتُهَا اَنَاسٌ اَبْرِيَاءُ كَانُوا مِنْ اَسْبَابِهَا التَّشَدُّدَ الدِّينِيَّ الَّذِي جَرَّ مَجْمُوعَةً غَيْرَ قَلِيْلَةٍ مِّنَ الشَّبَابِ اِلَى دَوَامَةِ الْعُنْفِ وَالتَّطَرُّفِ، وَهَذِهِ الْاَزْمَةُ الْخَطِيْرَةُ لَا يَسْتَهَانَ بِهَا اَبْدًا. وَزَادَ الطَّيْنُ بَلَّةً عِنْدَمَا زَعَمَ الْبَغَاةُ اَنْ قَصْدَهُمْ هُوَ الْجِهَادُ، وَهَذَا نَاتِجٌ مِّنْ فِسَادِ الْاِعْتِقَادِ.

كيف حدث ويحدث هذا الجرم الشنيع الذي يستوجب عظيم العقوبة بالإسلام دين سلام وكل وصاياهم رحمة ونهي عن جنابة القتل فكيف سفكت الدماء، وتناثرت الأشلاء؟ قال سبحانه وتعالى "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا" (المائدة: 32).

لذلك من الأهمية بمكان تصحيح المفاهيم المنحرفة من خلال تحليلها وسببها ونشر الفهم المستقيم ومعالجة الفهم السقيم، والاهتمام بفئة الشباب وملء أوقاتهم بالنافع المفيد، وتسخير قواهم. هناك جملة من النقاط التي يمكن من خلالها تهئية الشباب للحياة المجتمعية السليمة وسأذكر بعضها منها:

- تعميق الحوار الهادف بين الشباب في البيت والمدرسة.
- إيجاد قنوات فضائية ثقافية واجتماعية يشارك الشباب في برامجها.
- إعداد مشاريع تنموية موجهة لفئة الشباب.
- التوسع في توظيف الشباب أثناء العطلة الصيفية لشغل أوقات فراغهم.
- توعية الأسر وأولياء الأمور بكيفية التعامل مع هذه المرحلة العمرية الحساسة.

- مد جسور التواصل بين الجهات المعنية بهذه المرحلة والمربين والمستشارين لبذل كافة الجهود في رصد المشكلات والتحديات لمواجهتها وتقليص آثارها.
- الثناء على جهود الشباب كلما لاحت منهم بوادر الحركة الايجابية وإن كانت قليلة لقول النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا" (رواه مسلم).

### المجتمع الكويتي

## 14. إلى أين يتجه المجتمع الكويتي في ظل الظروف القائمة واتساع التأثير بالعوامل

### الخارجية؟

تتصف المجتمعات البشرية بالتغير الدائم. ويشهد العالم المعاصر قفزات تقنية وعلمية مذهلة تساهم في تحسين أنماط المعيشة بصورة جوهرية وتسير حركتها وفق إيقاعات سريعة تستدعي ملاحقة واعية للأحداث، وتكثيف البرامج الاجتماعية لتهيئة المجتمع لفهم التغيرات والتكيف معها بما يتلاءم مع ثوابت المجتمع من جهة، وضرورات الواقع من جهة أخرى. نُقْطَةُ الْإِرْتِكَازِ أَنْ الْكُوَيْتِ بِلَدٍ ديمقراطي متمسك بدستوره الديمقراطي ويشجع التنوع والأفكار الإبداعية في خدمة قضاياها الكبرى على المستوى الحكومي والشعبي ويحاول مواكبة عصر العولمة كي يَتَمَتَّعَ كُلُّ مُوَاطِنٍ بِقِسْطٍ أَكْبَرَ مِنْ الْعَدْلِ، وَحَقِّ أَوْسَعِ لِإِبْدَاءِ الرَّأْيِ.

هناك تغيرات ملموسة على الساحة الكويتية وهي مؤشرات صحية تدل على محاولة تطوير الرؤى الإستراتيجية لتحقيق المزيد من المكاسب الوطنية. يمكن تعزيز صحة الاستدلال السابق بأمثلة كثيرة منها السماح بإنشاء الجامعات الخاصة، والتفكير الجدي لوزير الإعلام د. أنس الرشيد بتوسيع نطاق الحريات الإعلامية واستقلالية مؤسساتها، وإعطاء المرأة الحقوق السياسية كاملةً، وتشجيع الشباب للانخراط في القطاع الخاص.

ومن المشكلات التي يحتاج المجتمع الكويتي إلى معالجتها: حسم قضية البدون فهي قضية حسّاسة، وترشيد العمالة الأجنبية، وفتح أسواق جديدة لتوظيف الشباب، وزيادة التوعية الدينية على هدي الوسطية، وتشجيع القطاع الخاص لتقديم خدمات وطنية، ونشر الوعي البيئي، والتصدي لظاهرة الطلاق التي أصبحت من أخطر الظواهر الاجتماعيّة التي تهدد استقرار الأسرة الكويتية ومستقبل الأبناء، وإيجاد مكاتب عامة قادرة على استيعاب طبيعة العصر وجذب الجماهير، وتطوير المدارس الحكومية بحيث تتنافس مع المؤسسات الأجنبية التي أخذت تجذب المزيد من الطلاب والطالبات نظراً لجودة مخرجاتها التعليمية.

## 15. ما هي الكلمة التي توجهينها للأهل حتى يتواءم الأسلوب التربوي بين الأسرة

### والمدرسة؟

التَّربِيَةُ بِكُلِّ أُسُسِهَا وَمَنَاهِجِهَا فَنُ يُعْنَى بِتَنْمِيَةِ قُدْرَاتِ الْفَرْدِ، وَدَيْمُومَةِ الْأُسْرَةِ، وَتَعْمِيرِ الْمُجْتَمَعِ لِمُوَاجَهَةِ مُعْتَرِكِ الْحَيَاةِ. إِسْتِنَادًا إِلَى ذَلِكَ فَإِنَّ التَّعَاوَانَ الْجَادَ بَيْنَ الْمَدْرَسَةِ وَالْبَيْتِ يَعْمَلُ عَلَى مَدِّ جَسُورِ التَّوَاصُلِ الْعِلْمِيِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ وَالنَّفْسِيِّ بَيْنَ الْوَسَائِلِ التَّعْلِيمِيَّةِ فِي الْمُجْتَمَعِ. وَمِنَ الْأَسَالِيبِ التَّرْبَوِيَّةِ الْهَامَةِ الَّتِي يُمْكِنُ اسْتِحْدَامُهَا فِي تَعْزِيزِ التَّوَاصُلِ بَيْنَ الْأُسْرَةِ وَالْمَدْرَسَةِ إِعْدَادَ مُمْتَدِيَّاتِ حِوَارِيَّةٍ مَعَ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ، وَإِعْدَادَ دَوْرَاتٍ تَدْرِيْبِيَّةٍ، وَإِشْرَاكَ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ فِي الْأَنْشِطَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ، وَاسْتِحْدَامِ التَّكْنُولُوجِيَا فِي إِرْسَالِ رِسَالٍ تَوْعِيَّةٍ وَتَذَكِيرٍ أَوْ مَعْرِفَةِ آخِرِ الْمُسْتَجِدَّاتِ عَنِ الْمَدْرَسَةِ وَفِي حَالِ الْغِيَابِ غَيْرِ الطَّبِيعِيِّ لِلطَّلَابِ يُمْكِنُ بَعَثُ رِسَالٍ قَصِيْرَةٍ عِبْرَ الْهَاتِفِ النَّقَالِ لَوْلِي الْأَمْرِ كِي يَتَدَارَكَ الْأَمْرَ فِي بَدَايَةِ الْعَامِ الدَّرَاسِيِّ وَهِيَ طَرِيقَةٌ قَدْ تَكَلَّفَ بَعْضُ الْمَالِ وَالْجُهْدِ وَلَكِنَّهَا فِي غَايَةِ الْأَهْمِيَّةِ وَفِي مَصْلَحَةِ الْجَمِيعِ وَخَاصَّةً لِمَتَابِعَةِ طُلَّابِ الْمَرْحَلَةِ الثَّانَوِيَّةِ. تَوْعِيَّةُ النَّاسِ تَجْعَلُهُمْ يُدْرِكُونَ حَقَائِقَ الْأُمُورِ وَيَقْتَرِحُونَ سَبِيلَ التَّطْوِيرِ.

من الجميل جدا حرص أولياء الأمور على أبنائهم والسؤال عن تحصيلهم الدراسي ومن الأجل أن نوسع دائرة الاهتمام لمتابعة أطفالنا في المجالات الأخرى كأخلاقهم الاجتماعية، وصحتهم النفسية فالقضية أكبر من استقبال المعلومات وأداء الاختبارات لأن وظيفة المدرسة تنمية الخبرات المتنوعة، وإتاحة الفرص التعليمية المثمرة التي من شأنها مساعدة نمو المتعلم روحيا ونفسيا وعقليا واجتماعيا. إن معلمات التربية الفنية والموسيقية والتدبير المنزلي لهن منزلة تربوية عظيمة في تنمية الحس الجمالي ، ورعاية المواهب ، ودعم المواد الأدبية والعلمية بطريقة إبداعية تساهم في الأخذ بأيدي بناتنا نحو معالي الأمور. إن جميع المواد الدراسية ذات فوائد همة وليس من الصواب أن يعتني أولياء الأمور أو الإدارة المدرسية ببعض المواد على حساب مواد أخرى فكل مادة لها أهميتها وفلسفتها في تهذيب النفوس.

إن التربية في الأسرة والمدرسة - بلا أدنى ريب - قد تكون عملية شاقة ومتعبة ولكن إذا بذلت لها كافة الأسباب فتصبح عملية شائعة وممتعة.